

# دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة

د/ تغريد عبد الفتاح الرحيلي\*2

أ. غزواء فراج فواز الحربي.\*1

وزارة العدل - المملكة العربية السعودية

Email: moon.349@hotmail.com

## المستخلص

هدفت الدراسة لتعرف على معايير تحقيق جودة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة، والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المتغيرات (العمل، المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على (361) قائدة ومعلمة من المدارس الحكومية بالمدينة المنورة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور بدرجة كبيرة جداً لقائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير العمل؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لاختلاف متغير المؤهل و متغير المرحلة التعليمية

الكلمات المفتاحية: قائدات المدارس، التعليم عن بعد، جودة التعليم.

The aim of this study was to identify the criteria for achieving quality distance education in Medina public schools, as well as to reveal statistically significant differences in different variables (of work, educational stage, and academic qualification). The study followed the descriptive survey approach, and the questionnaire was used as a tool to collect data. The study was applied to 361 female leaders and teachers at public schools in Medina The study findings were there is a very big role for public school female leaders in achieving distance education quality in Medina. It also showed that there were statistically significant differences in the orientations of the study's items according to the difference in the of the work variable there were no statistically significant differences according to the qualification or the educational stage variables

**Keywords:** school female leaders, distance education, quality of education

## المقدمة:

التعليم قوة تسهم بتكوين المجتمع، كما يعد من اهم احتياجات المجتمعات الإنسانية، وذلك من اجل تحقيق نمو أفضل لتقدم الامة في مسيرتها، في كافة المجالات.



ولذلك تعتبر جودة التعليم من الوسائل والأساليب المهمة لنجاح بنية النظام التعليمي، وتطويرها، وتحسينها، كما تعتبر ضرورةً وخياراً استراتيجياً تُمليه طبيعة الجراك التعليمي والتربوي في وقتنا الحاضر (العارفة وقران، 2007).

وقد أصبح استخدام تكنولوجيا التعليم في جميع الأنظمة التربوية في العالم جزءاً من الأنظمة الرئيسة فيها؛ لما له من أهمية وقوة تسهم بشكل كبير في تحسين عملية التعليم والتعلم، وبعده أيضاً وسيلة هادفة وفعّالة؛ من أجل الحصول على المعرفة حين حدوثها؛ لمواكبة متغيرات العصر ومستجداته (البيطار، 2016).

ويحظى التعليم عن بعد في الوقت الحالي باهتمام كبير في كل القطاعات التعليمية؛ فقد أغلقت المدارس بسبب فيروس كورونا، وأدركت المؤسسات التعليمية مدى أهمية تقنيات التعليم عن بعد، ومدى فاعليتها في استمرار التعليم في أثناء الأزمات (أويابة، 2020)، وقد اجتاحت أزمة كورونا العالم على غير موعده، وأجبرت المدارس على الانتقال المفاجئ نحو التعليم عن بعد؛ لذا حاولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تسهيل سبل العملية بتوفير منصات التعليم الإلكتروني في هذا الإطار؛ لتمكن الطلاب من الدخول إلى المنصات التعليمية (غنايم، 2020).

وتبرز هنا أهمية قائدات المدارس في تحقيق الجودة في التعليم عن بعد؛ فالقيادة المدرسية؛ بشكل عام، ودور القائدات في الوحدات الإدارية والتعليمية بشكل خاص، له أثر كبير في المخرجات التعليمية؛ فقد أصبحت القيادة ودورها مثار اهتمام وزارة التعليم، لتحسين مستوى أدائها؛ حتى تصل في النهاية إلى مستوى مرتفع من المخرجات التعليمية (بني حمد، 2013).

وبناءً على ما تقدم؛ من الأفضل أن تقوم القائدات التربويات بمسؤولياتهم القيادية على أكمل وجه، ومن هذه المسؤوليات تحقيق التميز والجودة في التعليم.

وقد بينت الدراسات السابقة أن مستوى ممارسات قائدات المدارس في تحقيق الجودة في التعليم تكاد تكون غير فاعلة بالشكل المطلوب؛ فقد كشفت دراسة (الثبيتي، 2012) أن مستوى أداء قائدات المدارس المتوسطة والثانوية وفق معيار القيادة؛ جاءت بدرجة متوسطة، وكشفت دراسة (الغامدي، 2020) أن درجة أداء قائدات المدارس جاءت متوسطة، وكشفت دراسة (العايد، 2019) عن ضرورة تحديد مستوى تمكن قائدات المدارس الحكومية من مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم. وقد جاءت هذه الدراسة؛ لتحديد دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة.

#### مشكلة الدراسة:

لقد أجبرت أزمة كورونا نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية للاتجاه نحو التعليم عن بعد كأفضل خيار من أجل استمرار العملية التعليمية، وذلك بسبب الاحترازاات الصحية التي تفرض التباعد الجسدي

ولذلك تسعى وزارة التعليم إلى رفع مستوى الخدمات التعليمية وتحسينها لجميع الطلبة؛ فقد بذلت جهود كثيرة في التعليم عن بعد، وقدمت حلولاً لمواجهه جائحة كورونا؛ لضمان استمرار التعليم عبر منصة مدرستي (وزارة التعليم، 2020). وفي ضوء التوجهات الحديثة لتحقيق الجودة في العمل بالمؤسسات التعليمية، وسعي الأنظمة التربوية من أجل الاخذ بمبادئ الجودة لتحسين مخرجات التعليم (المقالي، 2019)؛ جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور قائدات المدارس الحكومية



في تحقيق جودة التعليم عن بعد، وذلك لما للقيادة المدرسية من أهمية في منظومة الأداء التربوي؛ (العمري، 2018)؛ ففور قائد المدرسة لم يعد مقصوراً على تيسير أعمال المدرسة، بل الأخذ بالاعتبار العملية التربوية وتطويرها من جميع جوانبها، حسب ما ورد في دراسة (السعود، 2007).

وقد دعت الحاجة إلى تحقيق جودة القائد في عمله؛ فقد توصلت دراسة (المصاريير، 2019) إلى أن الواقع الفعلي لتطبيق مديري المدارس الابتدائية بمدينة الرياض لمعايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية؛ جاء بدرجة منخفضة، وتوصلت دراسة (الحربي، 2019) إلى أن دور مديري المدارس الابتدائية في تفعيل التعليم الإلكتروني من خلال تهيئة البنية التحتية؛ جاء بدرجة متوسطة.

وبناءً على ما تقدّم، وانطلاقاً من أهمية الموضوع، جاءت هذه الدراسة؛ للبحث حول دور قيادات المدارس في تحقيق جودة التعلم عن بعد، ومعرفة مدى نجاح التعلم الإلكتروني، وتحديد معايير تحقيق جودة التعليم؛ حيث تقوم هذه الدراسة حول الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما دور قيادات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة؟

### أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما معايير تحقيق جودة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) في تقدير دور القائدات التربويات لتحقيق جودة التعليم عن بعد باختلاف المتغيرات: (طبيعة العمل، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي)؟

### أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على معايير تحقيق جودة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة.

كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) في تقديرات القائدات التربويات؛ لتحقيق جودة التعليم عن بعد باختلاف المتغيرات: (طبيعة العمل، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

### الجانب النظري:

تسلط الدراسة الضوء على مفهوم يتسم بالحدائثة، وله دور كبير في العملية التعليمية، وهو تطبيق التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام.



أهمية دور القائدات التربويات ومالهم من دور فعالٍ في تحقيق جودة التعليم عن بعد.

### الجانب التطبيقي:

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ستطبَّق على المدارس الحكومية، وتتناول دورَ قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة، (على حد علم الباحثة).

من المتوقع أن يتم الاستفادة من الحلول المقترحة لتحسين دور القائدات، وتطويره، في تحقيق جودة التعليم عن بعد.

### حدود الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية وفق الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الحكومية للبنات بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ - 2021م.

الحدود البشرية: اشتملت على قائدات ومعلمات المدارس الحكومية بالمدينة المنورة.

### مصطلحات الدراسة:

قائدات المدارس: هي قائدات فريق العمل المدرسي التي تنظم العلاقة بين الوكلاء، والجهاز الإداري، والمعاون، والعمال، وتقودن الجماعة في تحديد الأهداف، والتخطيط، وتنفيذ العمل، وتحقيق التقدم في الأداء، ووضع معايير يقاس بها هذا الأداء (فيلية والزكي، 2004).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: من تقود العمل، وتمتلك القدرة على التوجيه والتأثير في فريق العمل؛ من أجل تحقيق الأهداف.

التعليم عن بعد: "هو نظام تعليم لا يخضع للإشراف المباشر من المعلم؛ حيث ينفصل المعلم انفصلاً شبيهاً دائماً بينه وبين الطلاب، مع تواصل من نوع آخر ثنائي ومتبادل، وحوار بينهما عبر وسائل اتصّل متعددة" (عامر والمصري، 2013، ص.120).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه نمطٌ من أنماط التعليم يتم عن طريق استخدام التقنية ووسائل الاتصال الحديثة؛ لإيصال المعلومات في أقصر وقتٍ، وبأقل جهد.

جودة التعليم: "هي مجموعه من الجهود المبذول من قبل العاملين في مجال التعليم؛ لرفع مستوى وحدة المنتج التعليمي، وذلك بما يتناسب مع رغبات المستفيدين، وطاقة وحدة المنتج التعليمي" (البوهي وآخرون: 2018، ص.460).



وتعرفه الباحثة إجرائياً: مجموعةً من الأنشطة المبذولة وفق معايير محددة؛ تهدف إلى تحسين مخرجات التعليم.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: القيادة المدرسية

مفهوم القيادة المدرسية:

تمثل القيادة المدرسية أهميةً كبرى في إنجاح الإدارة التعليمية؛ فالقيادة هي فن معاملة الطبيعة البشرية، وفن التأثير في الفريق لتوجيهه نحو الهدف بطرقٍ معينة، تضمن بها طاعته، وثقته، وتعاون، واحترامه (عطوي، 2014).

وأشار (المقابلة، 2019) على أنها الشخص الذي يتولى موقع قمة الهرم في الهيكل التنظيمي للمدرسة، ويقع على عاتقه توجيه جهود العاملين في المدرسة، واستثمار الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، وتأثيره المباشر في العاملين، وتفعيل نظام المساءلة والمحاسبة؛ من أجل التطوير والتحسين لتحقيق الأهداف المنشودة.

وعرفها (القبيسي، 2020) بأنها السلوك الذي تمارسه قائدة المدرسة بقصدٍ ووعي؛ لأجل التأثير فيمن ترأسهم لحثهم على الإنجاز والعمل، والمتابعة، والتنظيم للمجهودات؛ من أجل الوصول للأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية، من خلال التفاعل الاجتماعي بينها وبين العاملين، وبما يتضمنه هذا التفاعل من عمليات التأثير والتوجيه والاتصال واتخاذ القرارات وحل للمشكلات؛ من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

ويتضح مما سبق أن القائدة المدرسية المسؤولة الأولى بالمدرسة، ولها تأثير كبير في أداء العاملين، وتعتبر منطلقاً لنجاح جودة التعليم عن بعد وتحقيقه، بما تتميز به من خصائص ومهارات قيادية في متابعه العمل وتجويده، وتحقيق الأهداف التربوية التي تحسّن من مخرجات التعليم.

مهارات قائدة المدرسة:

من المفترض أن تتوفر في قائدة المدرسة عدة كفاياتٍ وصفاتٍ؛ تجعلها قادرةً على القيام بمهام هذه القيادة ومتطلباتها، كما ينبغي عند اختيار قائدة المدرسة أن تكون متميزةً بحسب التدبير، وأن تكون مؤثرةً في العاملين، وعلى وجه العموم فلن تكون القيادة المدرسية ذات قيمةٍ إن لم يتوفر لها القائد الذي يمتلك المهارات القيادية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المأمولة (السقا والعتبي، 2019).

أن من أهم مهارات قائدة المدرسة كما ذكرها (آل ناجي، 2016) ما يلي:

المهارات الفكرية: وتتعلق بمدى كفاءة القائد التربوي في إنجاز العمل، والتخطيط، والتوجيه، وترتيب الأولويات.

المهارات الإنسانية: وتعد من أهم المهارات التي بها قائد المدرسة يستطيع أن يتعامل بنجاح مع الآخرين، وتتضمن مدى الكفاءة للقائد بالتعرف على متطلبات العمل مع المعلمين كأفرادٍ وجماعاتٍ.

مفهوم التعلم عن بعد:



يشكل التعليم عن بعد منظومةً متكاملة تسهم في تطوير أساليب التعليم والتدريس، كما يعتبر وسيلةً من وسائل العصر الحديث؛ لتطوير المجتمع وتنميته دون أدنى قيودٍ، كما يهدف إلى دعم التعلم الذاتي (صواحلية، 2020).

ويرى (العنزي والسعدي، 2021: 255) "أنه تعلم لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، ويكون من خلال استخدام مواد تعليمية تم إعدادها مسبقاً، ويتطلب وجود التعليم عن بعد معرفة تقنيات التعليم الإلكترونية".

ويتضح مما سبق أنه يقصد بالتعليم عن بعد استخدام التقنيات الحديثة، والحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت؛ حيث يتلقى المتعلم تعليمه في أي وقتٍ، وفي أي مكان؛ بما يحقق أهداف المؤسسات التعليمية.

جودة التعليم عن بعد:

ترتبط الجودة في التعليم ارتباطاً وثيقاً بالتحسين المستمر، كما ترتبط أيضاً بالقيادة المدرسية، بالإضافة إلى أن كلاً من القيادة المدرسية ومستوى الجودة في التعليم لهما أهمية كبرى في العملية التربوية (جاد، 2018).

ويرى (العنزي، 2019) أن الجودة في التعليم هي قدرة المنظمة التربوية على تقديم خدمات ذات مستوى عالي من الجودة، تستطيع من خلالها الوفاء بحاجات عملائها وورعاتهم، بالشكل الذي يتفق مع تطلعاتهم، ويتم ذلك من خلال معايير موضوعية مسبقاً؛ لتقديم المخرجات وتحقيق من تميزها.

ومن أنماط التعليم، كما يتضح نمط التعليم عن بعد، والذي يعتبر بديلاً مهماً في أثناء الأزمات، ويحظى باهتمام بالغ في المجال التعليمي.

وعليه، فإن جودة التعليم عن بعد تتطلب توفير العديد من الخصائص والموصفات، التي من أهمها كما ذكرها (حياة، 2019).

استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وكل أنواع المعارف بطريقة فعالة، أي بالطريقة التي تساعد المتعلم من الحصول على المهارات والتقنيات التي تمكنه من الإنتاج والإبداع.

توفير كلٍ من المواد والوسائل التعليمية، والمعلمين، ومختلف البرمجيات المعتمدة في عملية التعليم والتعلم.

تتطلب البرامج التعليمية المعتمدة في نظام التعليم عن بعد تقيماً باستمرارٍ في ضوء مختلف المستجدات الثقافية، والاجتماعية؛ وذلك لاستخلاص التغذية الراجعة للقيام بإدخال الإصلاحات والتطوير.

الاهتمام بالنظام الإداري والفني بشكلٍ مستمرٍ، والعمل على تلخيصه من كل المعوقات.

دور قائد المدرسة في تحقيق جودة التعليم عن بعد:

تعتبر القيادة المدرسية عنصراً مهماً من عناصر تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية؛ فللقائدات دورٌ كبيرٌ في تجويد العمل، فهي التي ترغب المعلم في مهنته من خلال دورها الإشرافي لتجنب المشكلات التربوية والتعليمية، ومساعدته في تشخيص ما يلقاه المتعلمون من صعوبات في العملية التعليمية؛ وذلك لما للمعلم من أهمية كبيرة في العملية التربوية؛ فهي



تعتمد على كفاءته وفاعليته اعتماداً كبيراً؛ ولاسيما مخرجات النظام التعليمي، سواء في إعداد الطلاب أم في مستوياتهم النوعية (الحربي، 2019).

فالدور القيادي الذي تقوم به قائدة المدرسة بالتخطيط، والمتابعة، والتنفيذ، يؤكد دورها المحوري خلال هذه الفترة بالمتابعة والرصد والتوجيه للعمليات التعليمية، وذلك من أجل تحقيق الاستفادة القصوى (وزاره التعليم 1442).

فقائدة المدرسة تعد بمثابة السفينة الذي يعتمد عليها في توجيه المدرسة ودفعها نحو التقدم، وتلعب دوراً فعالاً في تطوير المدرسة، إصلاحها، وهي كذلك تتعامل مع أفراد مختلفي الثقافات؛ ومن ثم يجب أن يكون لديها ثقة عالية، وعلم وفن في التأثير في الآخرين؛ من أجل تغيير ثقافتهم.

### ثانياً- الدراسات السابقة

قام أندرسون (Anderson, 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد سبع تحديات رئيسة للتعليم الإلكتروني في البلدان النامية، وقد تم استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية، وطريقة التحليل النوعي لشرح سبب أهمية هذه العوامل، وقد تكونت عينة الدراسة من (1887) شخصاً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كلاً من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني، وأن نسبة مواجهة الطلبة للتحديات أكثر من نسبة أعضاء هيئة التدريس.

كما تناولت دراسة سرينيفاس وآخرين (Sreenivas et al., 2014) إلى الكشف عن مفهوم الجودة الشاملة، وإمكانية تحقيقها في التعليم المدرسي، ولقد قدمت الدراسة استعراضاً عن نظام التعليم في الهند، كما قدمت نموذجاً لتحقيق التميز في التعليم المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى بعض السبل والمتطلبات لتحقيق الجودة في الإدارة المدرسية، كنشر الوعي بالجودة حتى يعرف كل شخص أهمية الجودة في التعليم، وضرورة أن تكون سياسة الجودة جزءاً لا يتجزأ من رسالة المدرسة، والعمل بروح الفريق، مع تطوير استراتيجيات زيادة التعاون بين الجماعات، وتشجيع المعلمين على الإبداع، دون الخوف من الفشل.

وهدفت دراسة ميرك (Merç, 2015) إلى التحقق من استخدام المعلمين والمعلمات للتكنولوجيا في الفصول الدراسية خلال ممارسة تجربة التدريس، وقد استخدم الباحث أسلوب البحث الكمي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (86) معلماً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود نقص في الأجهزة التكنولوجية، وأن ممارسة المعلمين التعليمية لم تكن على مستوى مرض، وعدم وجود تدريب كاف، وعدم وجود تكامل بين الفصول الدراسية والتكنولوجيا المستخدمة، وعدم التوافق بين برنامج التدريس الواقعي والبرنامج الإلكتروني.

كما هدفت دراسة (الحربي، 2019) إلى التعرف على دور مدير المدرسة الابتدائية في تفعيل الدور الإشرافي للمعلمين من خلال التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، والتعرف على دور مدير المدرسة الابتدائية في تطوير المعلمين من خلال التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، والتعرف أيضاً على الفروق بين آراء المشرفين التربويين حول دور مدير المدرسة الابتدائية في تفعيل التعليم الإلكتروني؛ وفقاً لخبرة المشرف التربوي، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة. وقد توصلت الدراسة إلى أن دور مديري المدارس الابتدائية في تفعيل التعليم الإلكتروني من خلال تهيئة البنية التحتية جاء بدرجة متوسطة.



وهدفت دراسة (الغامدي، 2020) إلى تطوير أداء قائدات المدارس بمنطقة الباحة في ضوء معايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة من وجهة نظر قائدات المدارس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة في جمع المعلومات بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد تكون مجتمع الدراسة من (164) قائدة، وتكونت عينتها من (134) قائدة. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة أداء قائدات المدارس جاءت متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.31)، وإن درجة توفر متطلبات تطوير الأداء جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي (3.09)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

### منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لمعرفة دور قائدات المدارس في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة، وذلك لكونه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الذي يقوم "بدراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل الوضع الراهن وتفسيره، وتقريره لموضوع ما في بيئة محددة، ووقت معين" (المحمودي، 2019، ص.51).

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع قائدات ومعلمات المدارس الحكومية بالمدينة المنورة والبالغ عددهن (407) قائدة، و(12197) معلمة على مستوى مناطق تعليم المدينة المنورة (بنات)؛ وذلك حسب الإحصائية الصادرة من إدارة التخطيط والمعلومات بالمدينة المنورة (1441 هـ / 1442 هـ) وقد بلغت إجابات أفراد عينة الدراسة (381) قائدة ومعلمة، تم اختيارهن بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، ووفقاً لنموذج كريجسي ومورقان (1970) لمجتمع الدراسة وعينتها؛ فإن مجتمع الدراسة إذا بلغ (10000-15000) تكون العينة الممثلة (375) فرداً من مجتمع الدراسة، وبالتالي تعتبر إجابات (381) قائدة ومعلمة عينة كافية وممثلة لمجتمع الدراسة، وقد تم استبعاد (20) استبانة؛ لعدم اكتمال بياناتها ليصبح الصالح للتحليل (361).

أن عينة الدراسة من القائدات قد توزعت بنسبٍ مختلفة؛ حسب المراحل التعليمية، والمؤهل العلمي، حيث جاءت نسبة القائدات ككل 23.4% من عينة الدراسة، والنسبة المتبقية 76.6% من المعلمات، كما جاءت نسب المعلمات موزعة بين المراحل التعليمية المؤهل العلمي، وهو ما يظهر مراعاة الدراسة توزيع هذه النسب بشكل يعطي تمثيلاً لفئات كثيرة من المعلمات والقائدات التربويات بمتغيرات مختلفة.

-فقد بلغت نسبة القائدات من المرحلة الابتدائية 45.88% من القائدات وفقاً لإجمالي عددهن في جميع المراحل، ونسبة المرحلة المتوسطة 32.94%، ونسبة المرحلة الثانوية 21.18%، بينما بلغت نسبة المعلمات في المرحلة الابتدائية 39.57% بالنسبة لإجمالي المعلمات، والمرحلة المتوسطة 27.34%، والمرحلة الثانوية 33.09%، وقد توافقت هذه النسب مع نسب المراحل لفئتي عينة الدراسة؛ حيث بلغت نسبتهن في المرحلة الابتدائية 41.05%، والمرحلة المتوسطة 28.65% والمرحلة الثانوية، 30.3%. كما غلبت على عينة الدراسة المؤهل الجامعي بكالوريوس؛ حيث بلغت نسبة الحاصلات على بكالوريوس من القائدات 94.12%، ومن المعلمات 93.88%، بينما النسب المتبقية من الحاصلات على الماجستير





لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باختيار أداة الاستبانة، والتي تم إعدادها وفق الخطوات التالية:

### الهدف من الاستبانة:

معرفة البيانات الديموغرافية عن أفراد عينة الدراسة، والتي تتضمن: (طبيعة العمل، المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي) إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة حول دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد، ودور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد.

### بناء أداة الاستبانة وصياغة فقراتها:

بعد الرجوع لعدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة (أل سليمان والحبيب، 2017)، ودراسة (الحربي، 2019)، ودراسة (قرواني، 2019)، ودراسة (العايد، 2019)، ودراسة (على، 2020)؛ تم إعداد الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ حيث تضمنت قسمين: القسم الأول شمل البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي: (طبيعة العمل، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، والقسم الآخر شمل محاور الاستبانة، وتكون من محورين، وهما: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد، ويتضمن (26) عبارة. ودور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد، ويتضمن (22) عبارة.

### صدق أداة الدراسة:

ويقصد به "أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه" (المحمودي، 2019، ص.134)، ومن المتوقع أن يتم التأكد من صدق الأداة وثباتها بما يلي:

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الاستبانة تم استخدام صدق المحكمين، وذلك بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين؛ بلغ عددهم (15) محكماً، من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، من المختصين في الإدارة والقيادة التربوية، والتخطيط التربوي، واقتصاديات التعليم، والإدارة والإشراف التربوي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، والتخطيط، والسياسة الاجتماعية؛ بقصد الحكم على مدى ملاءمة العبارات للغرض الذي وضعت من أجله، من حيث مناسبة الفقرات ومدى انتمائها للمحاور التي أدرجت تحتها، والتأكد من سلامتها اللغوية ووضوح صياغتها، وإمكانية تعديل بعض العبارات، أو حذفها، أو الإضافة عليها، وأية ملاحظات أخرى يتم إضافتها.

وقد كانت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من محورين: المحور الأول يحتوي على (26) فقرة، والمحور الآخر يحتوي على (22) فقرة. وبعد الاستفادة من آراء السادة المحكمين وتوجيهاتهم حول عبارات الاستبانة، تم إجراء التعديلات اللازمة، والتي تمثلت في حذف (11) عبارة، وتعديل صياغة (16). لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (20) عبارة بالمحور الأولى، و(17) عبارة بالمحور الثاني.

وقد قسمت الأداة إلى جزأين، وهما:



الجزء الأول: يشمل البيانات الديموغرافية، وهي: العمل (قائدة أو معلمة)، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي.

الجزء الثاني: يشمل محاور الاستبانة، والتي احتوت على (37) عبارة تقيس دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة، من وجهة نظر القائدات والمعلمات.

وقد تم بناء الاستبانة؛ بهدف جمع البيانات اللازمة للإجابة عن التساؤلات من وجهة نظر العينة، كما تم تصميم الاستبانة؛ وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

جدول مقياس ليكرت الخماسي لمحور الدراسة  
رقم (١)

1	2	3	4	5
بدرجة صغيرة جداً	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً

ب\_ صدق الاتساق الداخلي للاستبانة (صدق المحتوى):

لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من 50 قائدة ومعلمة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحاور في الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد بالدرجة الكلية للمحور (ن-50)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.855	15	**0.763	8	**0.442	1
**0.853	16	**0.807	9	**0.695	2
**0.776	17	**0.830	10	**0.804	3
**0.810	18	**0.838	11	**0.762	4
**0.787	19	**0.851	12	**0.765	5
**0.776	20	**0.815	13	**0.788	6
		**0.798	14	**0.770	7

\*\* ارتباط مهم عند مستوى الدلالة 0.01



ويتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول، وبين متوسطات المحور عالية، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

### جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني: دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.837	15	**0.900	8	**0.844	1
**0.891	16	**0.892	9	**0.803	2
**0.903	17	**0.848	10	**0.630	3
		**0.873	11	**0.889	4
		**0.883	12	**0.903	5
		**0.834	13	**0.857	6
		**0.778	14	**0.905	7

\*\* ارتباط مهم عند مستوى الدلالة 0.01

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني وبين متوسطات المحور عالية، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وقد دلت النتائج السابقة لمعامل الارتباط بيرسون للعبارات أنها جميعاً طردية موجبة؛ مما يدل على الاتساق الداخلي للاستبانة؛ ويشير إلى الصدق الداخلي لها.

التأكد من ثبات أداة الاستبانة:

لقد استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات الاستبانة بقصد ثبات الأداة؛ وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) للعينة الاستطلاعية (ن=50).

### جدول رقم (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة ومحاورها

عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	الأبعاد
20	0.971	المحور الأول: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد.
17	0.974	المحور الثاني: دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد
37	0.984	الثبات العام



يوضح جدول رقم (٤) أن مقياس ثبات الدراسة يتمتع بثبات عالٍ إحصائياً؛ حيث كانت معاملات ثبات الأداة (0,971 و 0,974) للمحور الأول والثاني بالترتيب، متناسقةً مع الثبات العام للاستبانة (0.984)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، ويمكن الوثوق فيها في تطبيق أداة الدراسة.

### إجراءات الدراسة:

تم مراجعة الدراسات والأدبيات المرتبطة بالدراسة.

بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، من خلال الرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها.

عرض أداة الدراسة الاستبانة على عدد من المحكمين، والتوصل إلى الصيغة النهائية للأداة.

القيام بالتعديلات التي أوصى بها المحكمون.

الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحثة من وكيل الكلية للدارسات العليا والبحث العلمي بجامعة طيبة موجه إلى مدير عام إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة؛ لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق الأداة على عينة الدراسة

الحصول على خطاب الموافقة على تسهيل المهمة للباحثة وتطبيق الأداة من مدير إدارة التخطيط والتطوير برقم 144250072، وتاريخ 04/08/1442هـ.

تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية وعددها 50، من خلال تطبيق الأداة بشكل إلكتروني عبر تصميم الاستبانة على جوجل درايف، والتأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

تطبيق أداة الدراسة على العينة الكاملة من خلال نشر الرابط الإلكتروني على قائدات التعليم العام الحكومي بالمدينة ومعلماتها.

معالجة البيانات إحصائياً من خلال برنامج (SSPS)، واستخراج النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها.

وضع التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج الدراسة؛ حيث تم توزيع العمل وإنجازه بناءً على المخطط الزمني الموضوع للعمل على البحث، كما هو مدون بالجدول التالي:

### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام spss، وفيما يلي عرض الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

حساب التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على البيانات الأولية لأفراد الدراسة؛ وذلك لتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي سوف تتضمنها أداة الدراسة.



حساب المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

حساب الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محورٍ من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha؛ لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة.

معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لحساب صدق الاستبانة.

اختبار (T-test)، للمتغيرات الثنائية.

اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) للمتغيرات الأكثر من اثنين؛ لمعرفة دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة.

استخدام التحليل البعدي (Scheff)؛ لمعرفة اتجاه الفروق مع اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova)

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول فئات المقياس الخماسي: (الحدود الدنيا، والعليا) - والمستخدم في محاور الدراسة؛ عن طريق حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس؛ للحصول على طول الفئة الصحيح؛ أي (0.80 = 5/4)، وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية المقياس؛ وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما معايير تحقيق جودة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل محورٍ من محاور الاستبانة؛ حيث كانت على النحو التالي:



متوسط استجابات عينة الدراسة على معايير تحقيق جودة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
1	0.668	بدرجة كبيرة جداً	محور دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد
2	0.722	بدرجة كبيرة جداً	محور دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد
	0.676	بدرجة كبيرة جداً	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة كان بدرجة كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.34 من 5) درجات؛ وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى من المقياس، ويشير إلى درجة (درجة كبيرة جداً)، حيث جاء محور دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي بلغ 4.34، أي درجة كبيرة جداً، وجاء محور دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد بنفس المتوسط الحسابي، ولكن بانحراف معياري أكبر؛ ليؤكد أن هذا الدور كان بدرجة كبيرة جداً.

نتائج المحور الأول- دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد:

## جدول رقم (٦)

استجابات مفردات الدراسة للمحور الأول: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد

م	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	0.801	4.39	5
2	0.838	4.31	15
3	0.948	4.21	18
4	0.860	4.31	16
5	0.873	4.33	14
6	0.787	4.33	13
7	0.709	4.46	1



20	0.987	4.17	عقد اجتماعات عن بعد؛ لمناقشة المسائل والقضايا العلمية المشتركة.	8
4	0.773	4.42	تحفيز المعلمات على النمو المهني في مجال تقنيات التعليم؛ لتطوير مستوى أدائهم.	9
7	0.767	4.37	تطوير تجربة التعليم عن بعد باستمرار بما يتواءم مع متطلبات التقدم التقني الراهن.	10
10	0.813	4.36	استثمار كل الإمكانيات التقنية المتاحة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية بجودة عالية.	11
3	0.799	4.43	نشر ثقافة جودة التعليم عن بعد بين الكادر التعليمي.	12
12	0.756	4.33	تطوير أدوات تقييم الأداء؛ تبعاً للمتغيرات المستجدة.	13
19	0.977	4.17	عقد برامج تدريبية مستمرة في مجال جودة التعليم عن بعد.	14
6	0.771	4.38	المساهمة في تطبيق اللوائح والأنظمة التي تتناسب مع متطلبات جودة التعليم عن بعد.	15
11	0.852	4.35	تحديد الأولويات التي تهدف إلى تحسين أداء الطالبات عبر المنصة التعليمية.	16
2	0.789	4.44	متابعة الأداء التعليمي التقني في المدرسة.	17
8	0.788	4.37	إجراء التقييمات المستمرة؛ لتحسين مستوى الأداء.	18
9	0.842	4.37	تعزيز السلوك المرتبط بجودة أداء المعلمات عبر التعليم عن بعد.	19
17	0.881	4.27	إحداث تغيير للأفضل في أساليب العمل بين فترة وأخرى.	20
درجة كبيرة جداً	0.668	4.34	المتوسط	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد جاء بدرجة كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي بلغ 4.34، وبانحراف معياري بمتوسط بلغ 0.668؛ حيث تم التعبير عن هذا الدور من خلال عشرين عبارة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة كبيرة جداً ما عدا عبارتين جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة كبيرة وقرينة من درجة كبيرة جداً؛ حيث جاءت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (4.17 إلى 4.46).

نتائج المحور الثاني- دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد:



استجابات مفردات الدراسة للمحور الثاني: دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تشجيع المعلمات على التطوير الذاتي.	4.45	0.814	3
2	توضيح أهمية التعليم عن بعد للمعلمات.	4.44	0.810	4
3	اطلاع المعلمات على إرشادات تطبيقية توضح خطوات استخدام التعليم عن بعد.	4.50	0.795	2
4	المثابرة من أجل تحسين جودة العمل بالمدرسة عبر الفصول الافتراضية.	4.43	0.809	5
5	تطبيق الممارسات التعليمية المرتبطة بجودة التعليم عن بعد.	4.37	0.826	8
6	توفير نظام الأمن المعلوماتي؛ لحماية التعاملات الإلكترونية.	4.18	0.936	16
7	مناقشة نتائج استخدام التعليم عن بعد مع المعلمات.	4.24	0.899	14
8	المساهمة في تحقيق التفاعل بين المعلمات والطالبات على المنصات التعليمية.	4.39	0.831	6
9	منح المعلمات أدواراً قيادية عبر المنصة التعليمية.	4.09	1.042	17
10	توزيع المسؤوليات بين جميع المعلمات بما يضمن الجودة في التعليم عن بعد.	4.32	0.842	11
11	دراسة ما يستجد من مشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لها.	4.33	0.844	12
12	استخدام تطبيقات التواصل الرقمية؛ لتسهيل تفاعل المعلمات في مجتمعهم الوظيفي الافتراضي.	4.34	0.844	9
13	تقديم العون والمساندة لجميع أعضاء الكادر التعليمي بالمدرسة.	4.39	0.845	7
14	متابعة أداء المعلمات في تنفيذ المهام والأعمال اليومية.	4.53	0.714	1
15	توجيه المعلمات؛ لتطبيق مهارات إدارة الوقت.	4.34	0.863	10
16	إيجاد أساليب مبتكرة تعزز من جوده التعليم عن بعد.	4.23	0.923	15
17	السعي لتوفير آلية؛ لقياس مستوى رضا المستفيدين من التعليم عن بعد.	4.25	0.954	13
	المتوسط	4.34	0.722	درجة كبيرة جداً

يتضح من الجدول رقم (٧) أن دور قائدات المدارس في تفعيل البنية التحتية للتعليم عن بعد جاء بدرجة كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي بلغ 4.34، وانحراف معياري بمتوسط بلغ 0.722؛ حيث تم التعبير عن هذا الدور من خلال سبع عشرة عبارة، جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة كبيرة جداً؛ ما عدا عبارتين جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة كبيرة فقط، والقريبة من درجة كبيرة جداً؛ حيث جاءت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (4.53 إلى 4.09).





س2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقدير دور القائدات التربويات؛ من أجل تحقيق جودة التعليم عن بعد باختلاف المتغيرات: (طبيعة العمل، المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي)؟

\*أولاً: الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف طبيعة العمل (قائدة أم معلمة) -استخدم اختبار (ت) T-Test، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) T- Test للفروق في استجابات مفردات الدراسة حول تقدير دور القائدات التربويات لتحقيق جودة التعليم عن بعد باختلاف متغير طبيعة العمل

المحور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	التعليق
المحور الأول: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد	قائدة	85	4.521	2.919	361	0.004	دالة
	معلمة	278	4.282				
المحور الثاني: دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد	قائدة	85	4.590	3.676	361	0.000	دالة
	معلمة	278	4.267				
دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة	قائدة	85	4.553	3.365	361	0.001	دالة
	معلمة	278	4.275				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0,05$ ) فأقل في اتجاهات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير طبيعة العمل؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار "ت" تساوي ( $0,004$ )، ( $0,000$ )، ( $0,001$ ) على التوالي، وهي قيم دالة عند ( $0,05$ )؛ إذ كانت المتوسطات الحسابية لاستجابات القائدات حول محاور الدراسة والتي بلغت ( $4,521$ ) و ( $4,590$ ) و ( $4,553$ ) على الترتيب أعلى قيمةً من المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات والتي بلغت ( $4,282$ ) و ( $4,267$ ) و ( $4,275$ )، وهو ما تفسره الدراسة بأن القائدات كن أكثر وعياً من المعلمات بأدوارهن؛ لذا كانت استجابتهن بدرجة كبيرة جداً، ولكن هذا لا ينفي أن استجابات المعلمات أيضاً تشير إلى أن الدور كان بدرجة كبيرة جداً، ولكن بمتوسطات حسابية أقل من القائدات.

\* ثانياً: الفروق باختلاف متغير المؤهل:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف طبيعة المؤهل-استخدم اختبار (ت) T-Test، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) T- Test للفروق في استجابات عينة الدراسة حول تقدير دور القائدات التربويات لتحقيق جودة التعليم عن بعد باختلاف متغير المؤهل

المحور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	التعليق
المحور الأول: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد	بكالوريوس	341	4.345	0.802	361	0.423	غير دالة
	ماجستير	22	4.227				
المحور الثاني: دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد	بكالوريوس	341	4.346	0.306	361	0.759	غير دالة
	ماجستير	22	4.297				
دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة	بكالوريوس	341	4.345	0.579	361	0.563	غير دالة
	ماجستير	22	4.259				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير المؤهل؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار "ت" تساوي (0,423)، (0,759)، (0,563) على التوالي، وهي قيم غير دالة عند (0,05)، أي إن اختلاف المؤهل العلمي بين عينة الدراسة لم يؤثر في استجابتهن، وهو ما تفسره الدراسة بأنه على الرغم من أن المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة من الحاصلات على درجة البكالوريوس أعلى من آراء عينة الدراسة الحاصلات على درجة الماجستير، ولكن تحليل اختبار "ت" لم يستطع إيجاد علاقة ذات دلالة على هذا الاختلاف.

\*ثالثاً: الفروق باختلاف متغير المرحلة التعليمية:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير المرحلة التعليمية، استخدم "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:



نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول تقدير دور القائدات التربويات لتحقيق جودة التعليم عن بعد باختلاف متغير المرحلة التعليمية

التعليق	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.058	2.872	1.268	2	2.536	بين المجموعات	المحور الأول: دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد
			0.442	360	158.954	داخل المجموعات	
				362	161.490	المجموع	
دالة	0.017	4.142	2.123	2	4.246	بين المجموعات	المحور الثاني: دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد
			0.513	360	184.559	داخل المجموعات	
				362	188.805	المجموع	
دالة	0.027	3.630	1.634	2	3.267	بين المجموعات	دور قائدات المدارس الحكومية في تحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة
			0.450	360	162.005	داخل المجموعات	
				362	165.273	المجموع	

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني: "دور قائدات المدارس في تفعيل التعليم عن بعد"، والاستبانة ككل- تعزي لمتغير المرحلة التعليمية؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.017)، (0.027) على التوالي، وهي قيمة دالة عند (0.05)، بينما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المحور الأول: "دور قائدات المدارس في تهيئة البنية التحتية للتعليم عن بعد"- تعزي لمتغير المرحلة التعليمية؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.058)، وهي قيمة غير دالة عند (0.05).

### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

العمل على زيادة البرامج التدريبية للقيادات المدرسية؛ لتمكينها من أداء دورها حيال تحسين جودة التعليم عن بعد بالمدارس الحكومية.



أهمية نشر ثقافة الجودة والمعايير في المجتمع المدرسي من قبل القيادات المدرسية، الخاصة بالتعليم عن بعد، والتي تشمل العمليات الإدارية والإشرافية في التعليم عن بعد؛ باعتبارها أساساً للعمل بها في مختلف الممارسات والأنشطة التدريسية عبر التعليم عن بعد.

مشاركة المعلمات في عملية صياغة المعايير الخاصة بجودة التعليم عن بعد، ومناقشة سبل تفعيلها في التخصصات والأنشطة الصفية واللاصفية تحت إشراف القيادات المدرسية والإشرافية.

سعي القيادات المدرسية؛ لتوفير بيئة تعلم عن بعد صحية، تعين المعلمات على العمل والإبداع والتجويد، من خلال توفير البنية التحتية الأساسية لهذا النوع من التعليم، وتوفير الموارد المادية والمالية والإمكانات.

استمرار القيادات المدرسية بالتوعية بأهمية التعليم عن بعد مع أولياء أمور الطلاب؛ لتوعيتهم حول أهمية جودة التعليم عن بعد؛ لكونه أصبح من الخيارات التعليمية المنتشرة حول العالم، والتي أجبرتها حالة الطوارئ في التعليم بسبب جائحة كورونا.

التعاون بين القيادات المدرسية والإدارات التعليمية على تحديث الأنظمة والإمكانات التكنولوجية الخاصة بالتعليم عن بعد، مع نقل المشكلات التي تواجه المعلمات إلى متخذي القرار؛ لحلها في أسرع وقت، مما يحقق جودة هذا النمط من التعليم.

العمل على وضع معايير للتعليم عن بعد في المدارس الحكومية تتوافق مع التطور التكنولوجي والإمكانات المتاحة بالمدارس الحكومية، مع تحديثها بشكل مستمر بما يتوافق مع التغيرات في التقنيات المستخدمة.

#### المقترحات:

إجراء دراسة حول دور أولياء الأمور للطلاب بالمدارس الحكومية في تحقيق نجاح التعليم عن بعد.

إجراء دراسة مقارنة لواقع توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد في تعزيز الدافعية بين مراحل التعليم العام الثلاث؛ من وجهة نظر قائدات المدارس.

تصميم برنامج مقترح؛ لتنمية مهارات المعلمات؛ لتحقيق جودة التعليم عن بعد بالمدينة المنورة.

إجراء دراسة عن فائدة استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ من وجهة نظر أولياء الأمور.

#### أولاً: المراجع العربية:

أويابة. صالح (2020). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة COVID-19 من وجهة نظر الطلبة دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(3)، 133 - 157.

بني حمد، غازي احمد (2013). دور القيادات التربوية في تفعيل الجودة الشاملة. رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة اليرموك.



البوهي، رأفت وإبراهيم المصري، احمد ماجد، منى عبد الرحيم (2018). الجودة الشاملة في التعليم. دار العلم والإيمان، دار الجديد.

البيطار، حمدي محمد (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام الواحد شعبة التعليم الصناعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (87)، 15-38.

الثبتي، خالد بن شعيل (2012). مستوى أداء مديري المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الطائف وفق معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى.

الحربي، عارف محمد (2019). دور مديري المدارس الابتدائية في تفعيل التعليم الالكتروني بمدينة حائل من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 9، 197.

جاد، على أحمد محمد (2018). أنماط القيادة التربوية لدى مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقتها بمستوى جودة التعليم، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة مدينة السادات. كلية التربية.

حياة، قزادري (2019). ضوابط ومعايير الجودة بالتعليم الالكتروني. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعه بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مج 7، ع 13، ص ص 119-148

السعود، راتب (2007). الاشراف التربوي. عمان: دار طارق للنشر والتوزيع.

ال سليمان، زيد بن ناصر محمد، والحبيب، عبد الرحمن بن محمد (2017). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد 35، 183-199.

السقا، امتثال احمد محمد والعتيبي، ناهية عوض الكسر (2019). واقع تطبيق القيادة بـ 360 درجة لدى قائدات المدارس المتوسطة شرق الرياض. مجلة العلوم التربوية، (31)3، 451-474.

صالحية، عماد (2020). الدمج بين التعليم الالكتروني والتعليم القانوني في ظل الازمات. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (4)3، 115-130

العارف، عبد اللطيف عبد الله، وقران، احمد عبد الله. (2007). معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهه نظر المسؤولين والمشرفين ومديري المدارس في منطقة الباحة. اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، بريدة، السعودية.



- العايد، مزنة سالم بن محمد (2019). متطلبات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لدى قائدات المدارس الحكومية بمدينة الرس. جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 6(20)، 611-630.
- العمرى، جمال بن فواز (2018). مدي ممارسة القادة التربويين في المدارس الحكومية للبنين في منطقة المدينة المنورة لقيادة التغيير: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(1)، 672 – 639.
- العززي، سامي مجبل والسعيدى، عيد حمود (2021). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1(1)، 276-252.
- العتيبي، عبد المجيد سلمى (2019). معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 9(9)، 244-227.
- عامر، طارق عبد الرؤف، والمصري، إيهاب عيسى (2013). أسس وأساليب التعليم الذاتي. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.
- الغامدي، حسناء عثمان عبد العزيز (2020). تطوير أداء قائدات المدارس بمنطقة الباحة في ضوء معايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 25(25)، 69-116.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 3(4)، 75-104.
- فليه، فاروق والزكي، احمد (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء للطباعة والنشر.
- فرحات، سعيد (2020). معايير الجودة الشاملة في التعليم. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية 1(10)، 417-395.
- القبسي، عبد الله بو احمد (2020). خطة مقترحة لتنمية القيادات المدرسية مهنياً في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. المجلة التربوية. 71(71)، 724-766.
- قرواني، خالد نظمي (2019). دور مديري المدارس في تحقيق جودة التعليم في المدارس الأساسية في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(29)، 159-145.
- المحمودي، محمد سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي (ط.3). اليمن: دار الكتاب.
- المصاير، عبد الله بن جويعد (2019). مدى تطبيق مديري المدارس الابتدائية لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد (1)، 7- 43.
- المقابلي، زايد بن خليفة (2019). تطوير ممارسات المشرفين الإداريين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 5(1)، 68-48.



المقابلة، محمد قاسم (2019). واقع المساءلة التربوية وآلياتها لدى القيادات المدرسية في مدارس التعليم العام بمحافظة شروره/ نجران. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (11)3، 1-22.

ال ناجي، محمد بن عبد الله (2016). الإدارة التعليمية والمدرسية- نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

وزارة التعليم. (2020). ملتقى التعليم عن بُعد. استرجعت بتاريخ 1442/3/9 من موقع

<https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/te-2020-9e6.aspx>

وزاره التعليم (1442). المدير العام لتعليم الباحة يؤكد على دور القيادة المدرسية في دعم عمليات التعلم عن بعد.

<https://edu.moe.gov.sa/Baha/MediaCenter/News/Pages/566585.aspx>

### ثانياً: المراجع الأجنبية

Andersson, A. (2008). Seven major challenges for e-learning in developing countries: Case study eBIT, Sri-Lanka. International Journal of Education and Development Using ICT, 4(3), 45-62.

). Determining sample size for research كKrejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970) activities. Educ psychol meas

Merç, A. (2015). Using technology in the classroom: A study with Turkish pre-service EFL teachers. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 14(2), 229-240.

Sreenivas, T., Kiranmayi, C., & Babu, N. S. (2014). Towards Excellence in School Education–TQM as strategy. Research Journal of Social Science & Management, 3(10),

151-15

